

# **تقديم فاعلية دليل المسافر للتواصل باللغة العربية عبر الهواتف الذكية للمطوفين الماليزيين**

**محمد أزهار زبير**

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

**محمد صبرى شهرير**

كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

**توفيق إسماعيل**

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

## **المقدمة**

إنَّ التقدم العلمي وتطور التكنولوجيا الحديثة والاتصالات في العالم حالياً قد غيرَ بيئتنا اليومية في مجال التعليم والتعلم. وما أُسْتَحدث حالياً الهواتف الذكية التي تُعدُّ توأمًا للحاسوب. ولا شكَّ أنَّ تطبيق التكنولوجيا في مجال التعليم قد شهد الكثير من التغييرات، فعلى سبيل المثال، بعد شروع استخدام الكمبيوتر المكتبي Desktop تحول الناس إلى استعمال الكمبيوتر محمول Laptop، ثمَّ من الكمبيوتر المحمول إلى الكمبيوتر الصغير Palmtop، مثل الهواتف النقالة Mobile Phones، والجهاز اللوحي Tablet، وبسبب هذه التغييرات ظهر مفهوم التعلم بالمحمول Mobile Learning في عصرنا هذا (Mohamad Amin and Norazah, 2013). وقد أطلقت عليه عدة مسميات باللغة الإنجليزية mLearning، أو m-Learning، أو Mobile Learning، وقد انتشر هذا النمط في الدول الغربية منذ سنوات قليلة مضدية (علي الدهشان، صابر يونس، و مجدي، 2009). فالنقدم في استخدام الهواتف الذكية—وهي أداة من أدوات التعلم والتعليم—دفع الباحث لمحاولة التعرف على أنماط استخدام الهاتف الشخصي لدى المطوفين، وما مدى استفادتهم من الهواتف

الذكية في تعلم اللغة خاصة اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وما مدى تطبيقهم لما تعلموه من العربية أثناء ممارسة أعمالهم المتمثلة في إرشاد الحجاج والمعتمرين.

ومن جانب آخر، فإن استخدام الهواتف الذكية في عملية التعليم يُعد من أحدث الوسائل التعليمية التي لا ينبغي تجاهلها، أو عدم الاستفادة منها في كل مجال تربوي، أو له علاقة بال التربية. وغني عن القول إنّ تعليم اللغة العربية لأغراض الحج والعمرة، في حاجة ماسة إلى طرق ووسائل تنتشله من الطرق التقليدية التي عفا عليها الدهر، إنه يحتاج إلى طرق حديثة تشبع رغبات إنسان العصر الحديث وحاجاته؛ ليؤدي هذا المنسك الذي يعد ركناً من أركان الإسلام الخمسة في يسر وسهولة، وفعالية. وإنّ الهواتف الذكية بما تحمله من مميزات، وقدرات قادرة على حمل هذا العبء الثقيل، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت في مجال تعليم اللغات وتعلمها، كما أشارت إلى ذلك زاليكا في بحثها تعليم العربية لأغراض سياحية في ماليزيا؛ إذ أثبتت أنّ الهواتف الذكية تعمل على تحسين القدرات اللغوية (Xiu, 2009).

## مشكلة البحث

ظلّ تعليم اللغة العربية وتعلّمها ردحاً من الزمان معتمداً على الوسائل القديمة والنصوص القرائية مع ظهور تحسينات من وقت لآخر. وظلّ الغرض من تعلمها، وهو التواصل سائداً إلى يومنا هذا. كذلك كانت اللغة تستخدم وتعلّم لأسباب عدة منها أغراض التواصل بين الناس (زاليكا، 2013). وطبيعة العصر اقتضت السرعة، واختصار الوقت في تعلم اللغات مما ولد مفهوماً جديداً عُرف بالعربية لأغراض خاصة، وهو مظلة كبيرة يندرج تحتها تعلمها: للتجارة، وللسياحة، والاتصال من أجل الحج والعمرة. ويهمنا المفهوم الأخير، فمرشدو الحج والعمرة الماليزيون في حاجة شديدة إلى لغة تعينهم؛ للتجول والتواصل مع من حولهم من المسلمين، فضلاً عن قضاء حاجاتكم المعيشة في سهولة. يعتقد بعض الدارسين أن اللغة العربية لغة صعبة التعلم، والفهم (إيمان، نيك محمد رحيمي، وقمر الزمان، 2011).

ولا شك أن الغالبية العظمى من العاملين في مجال السياحة في ماليزيا لهم اهتمام كبير ورغبة شديدة في تعلم اللغة العربية (محمد إبراهيم، 2008). لغرض التواصل مع الناس. ويلاحظ الباحث أن لدى مرشدِي الحج والعمرة الماليزيين رغبةً شديدةً في تعلم اللغة العربية لأجل التعامل مع العرب حيث يواجهون صعوبة ومشقة في التعامل مع العرب باللغة العربية خلال وجودهم في

بلاد الحرمين الشريفين. وفضلاً عن ذلك، فإن الكثير منهم يشعر بالقلق والخوف لحظة إعدادهم للسفر إلى الحرمين الشريفين، ولتقليل هذا الخوف يرى الباحث أن الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة قد تقلل أو تقضي على هذا الخوف. وقد أثبتت الوسائل الحديثة فعاليتها في تحقيق تعليم وتعلم فعال (Aliff, 2014) حيث تعد تكنولوجيا التعليم من مؤشرات الكفاءة الجيدة في التدريس (محمد إبراهيم، 2008)، وعليه يمكن للمطوفين الاستفادة من التقنية الحديثة في إدارة أعمالهم.

والهواتف الذكية بوصفها جزءاً من التقنية الحديثة قادرة على أن تساهم في إيجاد تعلم فعال؛ لأن تعلم اللغة بمساعدة الهاتف الجوال Mobile Assisted Language Learning (MALL) يقدم الحل المثالي ويجعل عملية التعلم فعالة كما أشارت إلى ذلك دراسة خنسا (Al-Qudaimi, 2014). وأثبتت علي وحسن (2004) في دراستهما أنَّ MALL له تأثير كبير في تعلم اللغة. والتعلم بالهواتف الذكية هو ”ارتباط نظم التعليم الإلكتروني بتقنيات أجهزة الهواتف المتنقلة الحديثة لتقديم المعرفة والمعلومات عن طريق الهاتف النقال أو ما يسمى بالجوال محمول أو الموبايل بوصفه أحد أساليب تطبيق التعلم السائدة الآن“ (علي، بدر نادر، 2009).

من هذا المنطلق، لا بدَّ من الاهتمام بتطوير الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة لتعلم ناجح. ولذلك، يسعى هذا البحث إلى تصميم دليل المسافر لتعليم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية بوصفها وسيلة من وسائل التعليم والتعلم من خلال التعلم الذاتي للغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة لدى المطوفين الماليزيين مما يساعدهم في التعامل والتواصل مع الآخرين في بلاد العرب. وبناءً على ما تقدم ذكره، فإن الباحث يسعى إلى تصميم دليل المسافر لتعلم اللغة العربية عبر الهاتف الذكي لمرشدي الحج والعمرة الماليزيين تلبيةً لدعوة الباحثين للاستعانة بالتقنيات الحديثة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلُّمها؛ لما لها من أثر إيجابي في أساليب الدراسة وحصليتها، ويرى الباحث أنَّ الفكرة نفسها يمكن أن تطبق في مجال الحج والعمرة، مما يساعد المطوفين على أداء أعمالهم أداءً فعالاً، وذلك بنقل ما يودون نقله من معلومات لغوية إلى الحجاج والمعتمرين بلغة عربية سهلة، وخاصة أي لغرض محدد، وهو أداء المنساك الدينية، علاوة على ذلك، فإن استخدام الهواتف الذكية من قبل المطوفين يجعل حياتهم سهلة وميسرة أثناء وجودهم في الأراضي المقدسة.

## **أهداف البحث**

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تصميم دليل المسافر عبر الهواتف الذكية في تعلم اللغة العربية بناء على آراء مرشدِي الحج والعمرَة الماليزيين واقتراحاتهم.
- 2- استكشاف مدى قبول دليل المسافر في تعلم اللغة العربية عبر الهاتف الذكي من خلال انطباعات مرشدِي الحج والعمرَة الماليزيين.

## **منهجية الدراسة**

والمنهج الذي سلكه الباحث خلال الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. لقد تمت عملية التصميم والتطوير وفق نموذج التصميم التعليمي (ADDIE) حيث قام بتحليل الحاجات في بداية الدراسة لدى 100 مطوف والذي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مرشدِي الحج والعمرَة الماليزيين في شركات السفر والرحلات للحج والعمرَة أندالوسيا (ANDALUSIA) الماليزية في المؤتمر الدولي للمطوفين الذي عقد في جامعة العلوم الإنسانية (USIM)، نيلاي، نجيري سمبيلان بماليزيا في 18 أكتوبر 2016 يوم الثلاثاء. وتم بعده تقويم تطبيق هذا البرنامج المحمول لدى 50 مستخدماً والذين تم اختيارهم عن طريق العينة الهدفَة من عدد 30 مطوفاً و20 متعملاً بالمؤسسة المهنية لبيت المال في تخصص دبلوم إدارة الحج والعمرَة بين 26 مارس إلى 20 أبريل 2017م. لقد دلت الدراسة نتيجة مرضية لاستخدام هذا للتطبيق في تعلم اللغة العربية عند مرشدِي الحج والعمرَة عبر الهاتف الذكي المدعومة بنظام الأندرويد حيث أنه يلي حاجَة المستخدمين في تعلّمهم للغة لأهداف السفر وأداء وظائفهم كمرشدِي الحج والعمرَة، وكذلك للتواصل باللغة أكثر فعاليةً.

## **توظيف نموذج أدي (ADDIE) في تصميم دليل المسافر عبر الهواتف الذكية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرَة**

اعتماداً على هذا النموذج، قد استفاد الباحث من نموذج أدي (ADDIE) في تصميم دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرَة، وهذا النموذج أحد نماذج التصميم التعليمي التي تتناسب بجميع أنواع التعلم. وبجانب ذلك، هذا النموذج يخضع للتعدِيلات والمراجعة في كل مرحلة من المراحل بعرض تطوير البرنامج التعليمي وتحسينه. وتفاصيل عناصر لهذا النموذج أدي مبرزة فيما يلي في الجدول الآتي:

**جدول رقم ٤ نموذج أدي (ADDIE) في إعداد دليل المسافر عبر الهواتف الذكية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة**

التفاصيل	المراحل
حاجات المتعلمين لدى المطوفين المختارين، وتطوير المحتوى والتطبيق المحمول الحاضر. وزعت استبانة تحليل الحاجات بعدد 100 مفحوص في المؤتمر الدولي للمطوفين الذي عقد في جامعة العلوم الإنسانية (USIM)، نيلي، سبليان بـماليزيا في 18 أكتوبر 2016 م يوم الثلاثاء.	<b>التحليل Analysis</b>
الإطار النظري في تصميم برنامج محمول في دليل المسافر عبر الهواتف الذكية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة.	<b>التصميم (Design)</b>
أدوات التطوير(الأداة المدعوم بالويب، HTML + PHP) تسجيل مخزن التطبيقات، التحميل والتحويل، رزمة التطبيق المحمول.	<b>التطوير (Development)</b>
استخدام المستخدم من المطوفين في شركة أندلوسيا للسفر والجولة لدليل المسافر عبر الهاتف الذكي لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرة وتقسيمه.	<b>التنفيذ والتقويم Implementation (and Evaluation)</b>

نماذج من المخرجات	العمليات	المراحل
1. خصائص الدارس 2. صياغة الحاجات والمشكلة 3. تحليل الحاجات	1. تحديد الحاجات 2. تعريف المشكلة 3. تحديد المحتوى التعليمي 4. تحليل الحاجات	<b>التحليل (Analysis)</b> عملية تحديد ما يجب معرفته

1. استراتيجية التعلم 2. مواصفات النموذج الأولي	1. تحديد الأهداف 2. تحديد أدوات القياس والتقدير 3. تخطيط التدريس 4. تخطيط المصادر	<b>التصميم (Design)</b> عملية التصميم وكيف سيتم التعلم؟
1. لوحة الأحداث 2. النموذج الأولي 3. البرنامج الحاسوبي	1. كتابة لوحة الأحداث (Storyboard) 2. اختيار البرنامج 3. تطوير النموذج الأولي (Prototype)	<b>التطوير (Development)</b> عملية تأليف المواد التدريسية وإنتاجها
1. ملاحظات مرشدى الحج والعمرة ودارسي الدبلوم في الحج والعمرة، وبياناتهم أثناء التنفيذ.	1. تدريب المشتركين 2. التجربة	<b>التنفيذ (Implementation)</b> عملية وضع المشروع
1. التوصيات والاقتراحات 2. تقرير المشروع 3. النموذج الأولي المعدل	1. تسجيل البيانات من خلال الاستبانة 2. تحليل النتائج 3. مراجعة النشاط	<b>التقييم (Evaluation)</b> عملية التحقيق من مناسبة التدريس

### نتائج التقييم

لقد صيّفت النتائج والاكتشافات في ثلاثة فئات، وهي المعلومات الديموغرافية، ونتائج تحليل الحاجات لتصميم دليل المسافر لتعلم اللغة العربية للموظفين عبر الهاتف الذكي، والاقتراحات الإضافية من المفحوصين للتصميم المستقبلي والتطوير. وعرضت البيانات كالأتي:

## أولاً: المعلومات الديموغرافية

كما عرض في جدول 20، أن أعمار أغلبية المفحوصين من بين 20 – 29 (%82) والباقي من بين 30 وما فوق ذلك (%10) والنسبة المئوية المفقودة (%8).

جدول رقم 20 أعمار عينة الدراسة

النسبة المئوية (%)	النكرار	العمر
82	41	29–20
10	5	39–30
0	0	49–40
8	4	فقدان
<b>%100</b>	<b>50</b>	<b>الجملة</b>

إضافة إلى ذلك، يتضح الأمر كثيراً في جدول 21 أن أغلبية عينة الدراسة من الرجال بقدر %. تدل النتيجة على أن معظمهم في أول سن الرشد.

جدول رقم 21 أجنس عينة الدراسة

النسبة المئوية (%)	النكرار	الجنس
71,4	35	الذكر
30,6	15	الأخرى
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>الجملة</b>

يدل جدول 22 على أن الأغلبية لديهم خبرة أولية لوظيفة التطوير بقدر %. تستستقيم النتائج على أن أغلبيتهم في أول سن الرشد.

**جدول رقم 22 عدد السنوات في الخبرة**

النسبة المئوية (%)	التكرار	سنوات الخبرة
62	31	5-1
0	0	10-6
22	11	لا خبرة
12	6	الفقدان
<b>100</b>	<b>50</b>	<b>الجملة</b>

بناء على جدول 23، يتضح الأمر بأن أغلبية عينة الدراسة يستخدمون الملايوية بوصفها لغة التواصل بمقدار 53,5% وتليها العربية (26,2%)، ثم الإنجليزية (19,3%) واللغات الأخرى (1,1%). وقد تؤثر النتائج في تصميم تطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية وتطويره للموظفين عبر الهاتف الذكي والذي يتحمل أن يستخدم ثلاث لغات فكما أن الملايوية هي الأولى وتنويدها الترجمة في العربية والإنجليزية.

**جدول رقم 23 اللغة المتحدث بها**

النسبة المئوية (%)	التكرار	اللغات
98	49	الملايوية
52	26	الإنجليزية
48	24	العربية
2	1	الأخرى
2	1	الفقدان

**ثانياً: تقويم الخصائص والأداء لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمراء عبر الهاتف الذكي**

فيما يلي نتائج تقويم الخصائص والأداء لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمراء عبر الهاتف الذكي.

**جدول رقم 24 الخصائص والأداء لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية**

الرقم	البنود	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة
1	تصميم الواجهة البينية جذاب.	5 (%10)	2 (%4)	10 (%20)	11 (%22)	(%40) 20
2	الخط الكتابي مناسب وسهل للقراءة.	0	0	0	0	(%100) 50
3	الرسم المستعمل جذاب.	0	0	0	0	(%100) 50
4	الأيقونة المستعملة مناسبة.	0	0	0	0	(%100) 50
5	جودة الصوتية مأذونة.	0	0	0	0	(%100) 50
6	التفاعلية (مثلاً اللغيفة، الرمز الملمس، الرابطة المدحمة).	0	0	0	5 (%01)	(%90) 45
7	حسن المعاملة (مثلاً سهولة استخدام التطبيق، الإبحار إلى كل موضوع وما أشبه بذلك).	1 (%2)	(%4) 2	7 (%41)	(%22) 11	(%48) 24
8	الدرس الخصوصي الجاهز سهل لفهمه.	6 (%12)	(%2) 1	6 (%12)	9 (%18)	(%52) 26
9	سهولة الحصول على المعلومات.	6 (%12)	(%2) 1	6 (%12)	(%22) 11	(%84) 42
10	المعلومات ترتيب جيدا.	0	0	0	0	(%100) 50
11	شامل الموقع ممتاز.	4 (%8)	(%6) 3	(%22) 11	(%22) 11	(%24) 12

عموماً، لقد دل جدول 24 على أن جميع عينة الدراسة تقريباً يقتنعون بملامح والأداء لهذا التطبيق المتنقل على إجابة ”موافق“ و ”موافق بشدة“ من 62% إلى 100% التي تعتبر من الأغلبية. لقد اتفقت جميع عينة الدراسة على إجابة ”موافق بشدة“ للبنود الثاني والثالث والرابع والخامس والعشر (100%). ويليه البند السادس بمقدار متقارب (90%). وأما البند الأول ففي أدنى النسبة المئوية (40%)، ويتبعه البند الحادي عشر بنسبة مئوية متقاربة (42%).

### **ثالثاً: التقويم على المحتوى اللغوي لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية**

فيما يلي تقويم المحتوى اللغوي لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية.

**جدول رقم 25 المحتوى اللغوي لدليل المسافر لتعلم اللغة العربية لمرشدي الحج والعمرة عبر الهواتف الذكية**

الرقم	البنود	مضمون التطبيق المتنقل ذو علاقة بالموضوع.	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى ما	موافق	موافق بشدة
1	المضمون يرتب على شكل منظم.	(%10) 5	(%4) 2	(%14)	10 (%20)	26 (%51)	
2	المضمون يرتب على شكل منظم.	1 (%2)	0	(%18)	8 (%16)	27 (%54)	
3	تستخدم اللغة البسيطة وهي سهلة لفهم.	6 (%12)	(%4) 2	(%12)	14 (%28)	22 (%44)	
4	يلقي المضمون معظم المعلومات التي تتوقع أن تدرسها.	5 (%10)	(%2) 1	(%41)	01 (%02)	27 (%54)	
5	الأمثلة المعروضة واضحة.	0	0	0	0	0 (%100)	50 (%100)
6	الأمثلة المعروضة واضحة.	5 (%10)	(%4) 2	(%14)	13 (%26)	22 (%44)	

12 (%42)	12 (%24)	8 (%16)	3 (%6)	6 (%12)	المواد الخامدة الدعامة متوفرة (أمثال التدريبات، والنشاطات، واللعبات وغيرها).	7
22 (%44)	11 (%22)	10 (%20)	(%4) 2	5 (%10)	المواد الخامدة الدعامة كافية ومتعدة.	8
22 (%44)	12 (%24)	10 (%22)	(%2) 1	5 (%10)	مضمونات الوحدة المتكاملة تساعدني على فهم العربية لأغراض التجول جيدا.	9
25 (%50)	12 (%24)	7 (%14)	(%2) 1	5 (%10)	شامل للمضمن مفيد.	10

عموماً، لقى جدول 25 على أن جميع عينة الدراسة تقريباً يقتنون بالمحظى اللغوي لهذا التطبيق المتنقل على إيجابية ”موافق“ و ”موافق بشدة“ من 6% إلى 100% التي تعتبر الأغلب. لقد اتفقت جميع عينة الدراسة على إيجابية ”موافق بشدة“ (100%) للبند الخامس. ويتبعه البندان الثاني والرابع بنسبة معوية (54%). وفي حين حصل البند السابع على أدنى النسبة المعوية (42%)، وتليه البنود الثالث والسادس والثامن والتاسع بنسبة معوية (44%).

#### رابعاً: الأسئلة المفتوحة

تشمل استبيان الأسئلة المفتوحة التي أجاب عنها مرشدو الحج والعمراء ودارسو الدبلوم في الحج والعمراء عنها بعد التجربة على تطبيقات الهواتف الذكية، وكانت الأسئلة فيما يلي:

1. إيجابيات البرنامج المصمم
2. سلبيات البرنامج المصمم
3. مقترنات تطوير البرنامج المصمم

وفيما يلي نتائج الاستبانة، وهي كالتالي:

**١) إيجابيات البرنامج**

1. أنه يساعد المطوف على تطوير مستوى لغتهم العربية.
2. جيد.
3. حسن المعلومات والأداء في العرض.
4. مفيد جداً للمطوفين، وعدم الحاجة إلى الكتاب للمراجعة ويكتفي الاعتماد على هذا التطبيق.
5. هذه التطبيقات أنيقة.
6. هذا التطبيق يمكن تسويقه لجميع مرشدي الحج والعمرة الماليزيين والإندوسيين.
7. مفيد جداً في حين الوصول إلى الحرمين الشريفين.

**ب) سلبيات البرنامج**

1. بحاجة إلى إدخال مفردات كثيرة.
2. بحاجة إلى إدخال حوارات كثيرة.
3. صور خلفية التطبيقات الهواتف الذكية غير جذابة.
4. لا شيء من ضعف

**ج) المقترنات لتطوير البرنامج المصمم**

1. بال توفيق والنجاح.
2. الاشتراك مع الخبر في التصميم للتطبيقات للأداء الكامل.
3. يرجى تحسين المستوى المتقدم.
4. يرجى زيادة خانة البحث للمفردات، وقد يسهل الأمر أكثر إذا استطاع التواصل مع الانترنت.
5. يرجى زيادة الفيديوهات أكثر.
6. يجعله أكثر تقدماً في المستقبل.

## **خلاصة نتائج استبيان التقويم**

بناءً على ما قدم الباحثون من نتائج الاستبيان سابقًا، سيلخص الباحث بعض النتائج المهمة في النقاط كما يلي:

1. إن أعلى نسبة المئوية من إجابة العينة كان للسؤال الثاني والثالث والرابع والخامس من القسم الثاني أي فيما يتعلق بالخط الكتائي وهو مناسب وسهل للقراءة، والرسم المستعمل جذاب، والأيقونة المستعملة مناسبة، وجودة الصوتية مأذونة، ثم السؤال العشر من القسم الثالث الذي يتعلق بالمعلومات ترتُّب جيداً حيث بلغت النسبة المئوية كلهم (100%) أي أنهم موافقون بشدة. وبهذا يتضح لنا أن معظم المشتركين يوافقون على أن الخط الكتائي في تطبيقات الهواتف الذكية مناسب وسهل للقراءة وكذلك الرسم المستعمل للتطبيقات جذاب مما يؤدي إلى حماسهم في التعامل مع هذه التطبيقات. وفضلاً عن ذلك، إن الأيقونة التي تستعمل في التطبيقات مناسبة لدى المشتركين وتؤدي إلى جذب انتباهم وتعجبهم لهذه التطبيقات، وبعد ذلك، جودة الصوتية مأذونة من أسباب حبهم وجذبهم في التعامل والاستخدام هذه التطبيقات أثناء السفر أو في الفصل وخارجها. علاوة على ذلك، المعلومات ترتُّب جيداً في هذه التطبيقات تؤدي إلى جذب الانتباه لدى المشتركين.
2. أما أدنى النسبة المئوية للأسئلة المغلقة فقد كان للسؤال الأول من القسم الثاني أيضاً. وهذا السؤال يتعلق بتصميم الواجهة البيانية جذاب حيث بلغت النسبة المئوية (40%) فقط. وتشير هذه النتيجة إلى أن المشتركين لا يفضلون تصميم الواجهة البيانية في هذه التطبيقات أي بمعنى آخر هذه الواجهة البيانية ليست جذابة ورائعة مما أدت إلى الملل والسام أثناء تعاملهم بتطبيقات الهواتف الذكية.
3. أشارت إجابات مرشدي الحج والعمراء ودارسي الدبلوم في الحج والعمراء في القسم الرابع الذي يتضمن الأسئلة المفتوحة إلى أن أغلبية عينة الدراسة يتفقون على أن التطبيقات الهواتف الذكية تتتوفر فيها أكثر إيجابيات لا سيما لدى مرشدي الحج والعمراء ودارسي الدبلوم في الحج والعمراء، والتي منها يساعد مرشدي الحج والعمراء على تطوير مستوى لغتهم العربية، حسن المعلومات والأداء في العرض، وعدم الحاجة إلى الكتاب للمراجعة ويكتفي الاعتماد على هذا التطبيق، ومفيد جداً في حين الوصول إلى الحرمين الشريفين. أما من حيث المحتوى اللغوي يفيدهم وصالحة لمستواهم وتحصصهم، وأعمارهم. ومن حيث الجانب

الفنى والتقني أي الفيديو، والصوت، والخدمات أخرى فيؤدي إلى جذب الانتباه المشتركين أثناء التعامل والاستخدام، ويستطيع أن يرفع هممهم، ورغباتهم في تعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمرمة.

4. أغلبية المشتركين يتقدون أن تطبيقات الهواتف الذكية لها سلبيات منها قلة المفردات، ولا بد من الإكثار والزيادة فيها من المفردات العربية ولغتي الملايوية والإنجليزية والتي تتعلق بالحج والعمرمة أو السياحة. وفضلاً عن ذلك، بطيء الاتصال بالإنترنت قد يؤثر على المشتركين أثناء التعامل والاستخدام مع هذه التطبيقات حيث تكون هذه التطبيقات من العديد من الصور، والفيديو وهلم جرا. زد على ذلك، صور خلفية التطبيقات غير الجذابة من الأسباب التي تؤدي إلى السمam والملل لدى المشتركين.

5. بالنظر إلى المقترنات التي طرحتها المشتركون؛ لتحسين وتنمية تطبيقات الهواتف الذكية، من حيث المحتوى، أشار المشتركون إلى أن تطبيقات الهواتف الذكية تحتاج إلى المفردات والمحوارات للمستوى المتقدم؛ لأن بعض المشتركين لهم خلفية بسيطة ومتوسطة في اللغة العربية وبخاصة إلى المستوى المتقدم. ومن حيث الأداء، اقترح المشتركون إلى أن هذه تطبيقات لا بد من الاشتراك مع الخبرير في التصميم للتطبيقات للأداء الكامل. أما من الجانبين الفني والتقني، فيحتاج هذه التطبيقات إلى استخدام صور خلفية رائعة وممتعة لجذب الانتباه من قبل المشتركين.

6. أشارت نتيجة مدى قبول تطبيقات الهواتف الذكية لدى المشتركين إلى أن المشتركين لا ينكرون أن تطبيقات الهواتف الذكية مناسبة وصالحة للاستخدام بوصفه وسيلة من وسائل تعليم اللغة العربية وتعلمها سواء أكان في السفر إلى بلاد الحرمين الشريفين أم في الفصل وخارجـه. وهذه تطبيقات الهواتف الذكية تناسب مستوى المقدمين والمبتدئين، ويمكنهم أن يقوموا بعملية التعلم الذاتي حيث إن تطبيقات الهواتف الذكية توفر دروس ومعلومات ومفردات عديدة.

## الخلاصة

لقد بين هذا البحث عملية التنفيذ والتقويم لتطبيق دليل المسافر لتعلم اللغة العربية للموظفين عبر المواتف الذكية. ودللت النتائج العامة على الاستجابة الإيجابية بالنظر إلى تقييم فائدة دليل المسافر المتنقل لتعلم اللغة. وقد قدم المفحوصوناقتراحات و التعليقات لأجل التحسين الإضافي لهذا التطبيق المتنقل. لقد بدأ الباحث بتحليل حاجات مرشدِي الحج والعمرة ودارسي الدبلوم في الحج والعمرة في تعلم اللغة العربية لأغراض التواصل. وقد وقف الباحثون على حاجاتهم وخصائصهم في تعلم اللغة العربية، وكذلك صعوبات التعلم التي تواجههم. وفي نفس الوقت، بلغ الباحثون إلى قواعد ومبادئ في تصميم تطبيقات المواتف الذكية بناءً على نتائج الاستبانة. ثم بدأ الباحثون بتصميم تطبيقات المواتف الذكية بناءً على اقتراحات مرشدِي الحج والعمرة والدارسين. وقد عرض الباحثون ما قدّمه على الخبراء في مجال تعليم اللغة بمساعدة الحاسوب قبل تحريره تطبيقات المواتف الذكية على أفراد عينات البحث. وختاماً، قام الباحثون بإجراءات تقويم مدى قبول تطبيقات المواتف الذكية، وقد أبزوا أن تطبيقات المواتف الذكية مقبول لدى أفراد عينات البحث وقابل لمستواهم اللغوي، وأعمارهم. ويختتم الباحثون بعرض أهم النتائج في هذه الدراسة، والتوصيات والمقترنات الخاصة بدراسات مستقبلية.

## التوصيات والمقترنات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بالتوصيات الآتية:

1. تدريب العاملين والموظفين في حقل السياحة من خلال الدورات التدريبية التي ترتكز على دمج التطبيقات التكنولوجيا الحديثة مثل المواتف الذكية والحواسيب والأجهزة اللوحية.
2. حث الموظفين والعاملين في شركات السفر والرحلات للحج والعمرة على أن يتبعوّدوا على تطبيقات المواتف الذكية لتعلم اللغة العربية وتثبيّل هذه التطبيقات لأجل التعلم والتعامل معها يومياً.
3. تقديم وتوسيع مجال تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة عبر المواتف الذكية بوصفها أداة أو وسيلة من الوسائل التعليمية والتعلمية خاصة في المعاهد، والمؤسسات، والجامعات.
4. تشجيع المؤسسات التعليمية لإعداد ورشة أو دورة تدريبية للدارسين في الاستخدام والتعامل مع المواتف الذكية لأغراض التعلم والتدريس.
6. توفير تسهيلات الإنترنيت السريعة في داخل المؤسسات التعليمية، لتكون عملية التعلم والتعليم لدى الدارسين أكثر جاذبية وفعالية.

6. تصميم وحدات دراسية لتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل لدى المتوسطين والمبتدئين (عاملين أو مارسرين).
7. الاستفادة من الخطوات المسجلة في هذا البحث في تطبيقات الهواتف الذكية وتطويرها وتنميتها في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها بمساعدة الهاتف الذكي.

بعد أن تمت هذه الدراسة، يقترح الباحثون بعض الدراسات المستقبلية المتعلقة بتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل من أجل الحج والعمراء عبر الهاتف الذكي فيما يلي:

1. توفير مؤسسة الصندوق الاستثماري للحجاج الماليزيين (تابونغ حاجي -Tabung Haji)، وشركات السفر، والرحلات للحج والعمراء (Hajj and Umrah Travel and Tours) وميزانية خاصة للمؤسسات التعليمية لتعليم اللغة العربية عبر الهاتف الذكي لمرشدي الحج والعمراء وتحديث الأجهزة والتمويل.
2. إجراء دراسة علمية عن إدراك الطلبة وموافقهم وداعييهم لتوظيف برنامج تطبيقات الهاتف الذكي في تعلم اللغة العربية لأغراض التواصل.
3. دراسة عن مهارات الكلام والاستماع بشكل أوسع وأثرهما في استخدام برنامج تطبيقات الهاتف الذكي.
4. استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بوصفه وسيلة من الوسائل التعليم والتعلم سواء اللغة العربية لأغراض خاصة أو عامة.
5. إجراء دراسة مستقبلية قائمة على عينة البحث من العاملين والموظفين الذين يعملون في بلاد العرب حول تعلم اللغة العربية باستخدام تطبيقات الهاتف الذكي لأغراض التواصل.
6. إعداد ورشة خاصة لمرشدي الحج والعمراء ودارسي اللغة العربية لأجل الحج والعمراء في تطوير مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية لأغراض التواصل.
7. إعداد دراسة وبناء تطبيقات الهاتف الذكي وتصميمها وتطويرها لإثراء المحتوى التعليمي باللغة العربية في هذا المجال.

# ملحق: خوذج مشاركة برنامج المطوف الإلكتروني في مهرجان التعلم الإلكتروني الماليزي 2017

The poster features the IUCEL 2017 logo at the top left, followed by logos for Universiti Sains Islam Malaysia (USIM), Universiti Islam Negeri Sultan Syarif Kasim (UIN Sultan Syarif Kasim), and MEFPA. The title "IDEL COMPETITION" is prominently displayed in the center, with the subtitle "INVENTION, INNOVATION & DESIGN ON E-LEARNING (IDEL) COMPETITION". Below the title, there are icons of a mosque and minaret, and a QR code labeled "QR CODE FOR i-MUTAWWIF".  
**MAIN RESEARCHER:**  
ASSOC. PROF. DR MUHAMMAD SABRI SAHRIR  
KULLIYAH OF EDUCATION, IIUM  
muhdsabri@iium.edu.my  
**MEMBERS:**  
MOHDFIRDAUS YAHAYA (UniSZA)  
mohdfirdaus@unisza.edu.my  
MUHAMAD AZHAR ZUBIR (IIUM)  
azhar\_alqodahi@yahoo.com  
DR TAUFIK ISMAIL (IIUM)  
taufik@iium.edu.my  
**INTRODUCTION**  
The explosion use of various mobile gadgets such as PC tabs, smartphones, I-Pads and so on has tremendously affected learning process and delivery of content and messages faster and faster including the creation of a new field of research that relates to language learning and mobile technologies called Mobile Assisted Language Learning or MALL. The mobile technologies are suitable for distance learners as well such as traveller's guide and backpackers who need to communicate in certain language in a country.  
**OBJECTIVE AND METHODOLOGY**  
This paper is focusing on the design and development of a mobile language guide application in Arabic language for Mutawwif (Umrah Tour Guide) through smart phones in Android supported platform via ADDIE model. The D&D process was done based needs analysis process among 100 Mutawwif at a national conference of Mutawwif organized at USIM, Nilai, Negeri Sembilan, Malaysia on 18 October 2016, whereby the evaluation on user testing session was conducted among 50 purposively selected respondents from 30 mutawwif at Andalusia Travel and Tours company and 20 learners at Baitul Mal Professional Institute, MAI/WP under the specialization of Diploma in Hajj and Umrah Management from 26 March until 20 April 2017.  
  
**VALUE ADDED**

- Selected basic vocabularies in Arabic, English and Malay based on user's needs analysis.
- Language menus based on categories of vocabulary, simple dialogues and greetings.
- Provided with Harakat and transliteration
- Related videos from various sources.

  
**COMMERICALISATION POTENTIAL**

- Umrah Tour Guide
- Travel & Tours Agencies
- Tabung Hajji, Ministry of Tourism
- Islamic Tourism Centre (ITC)
- Andalusia Travel and Tours (current collaborator)

  
**USEFULNESS**

- For Mutawwif to communicate in Arabic and perform their duties.
- For Umrah and Hajj pilgrims at the Holy Lands.
- For travelers to the Middle East for various purposes.
- For Arabic language learners for specific purposes.

  
**ACHIEVEMENT AND AWARD**

- Analyzing the learners' needs in mobile language application in Arabic for mutawwif (umrah tour guide). *Global Business and Social Entrepreneurship Resources*, 3 (5). pp. 57-72.
- Conference paper in International Conference on Humanistic Language Culture & Business 2017, Cameron Highlands, Pahang, 22-23 April 2017.
- Master Thesis, Master in Arabic as a Second Language (MAASL), IIUM (2017).
- Silver Medal, Innovation and Research Week Exhibition 2017 organised by UniSZA, UMT, TAITUC & Pusat Sains Negeri Terengganu.
- Intellectual Property (IP), Research Management Centre (RMC), IIUM (2017).

**Acknowledgement**  
Research Management Centre (RMC), IIUM for funding this project under RGS grant from 2015-2017. Project ID: RGS15-107-0107

**IUCEL 2017**  
INTERNATIONAL UNIVERSITY CARNIVAL ON E-LEARNING  
26 – 27 September 2017, USIM

**Universiti Islam Negeri Sultan Syarif Kasim**  
SYARIF HASSAN UNIVERSITY OF ISLAMIC SCIENCE  
جامعة سلطان شریف کاظمی

## **قائمة المصادر والمراجع: أولاً: المراجع العربية:**

إيمان أحمد شيهوب الوحدى، نيك محمد رحيمي نيك يوسف، قمر الزمان عبد الغني (2011).

**أهمية التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة ودورها في برامج إعداد معلمي اللغة العربية،**  
الورقة المقدمة في المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية ٢٠١١ : آفاق وتحديات ماليزيا والصين،  
٦-٥ ديسمبر 2011.

زاليكا، آدم. (2013). **تعليم العربية لأغراض سياحية في ماليزيا تحليل الحاجات وتصميم**  
**وحدات دراسية.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

علي الدهشان، جمال، وصابر يونس، مجدي محمد. (2009) **التعليم بالحمول» صيغة جديدة**  
**للتعلم من بعد ” ،** بحث مقدم إلى الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة وإدارة التعليمية  
بكلية التربية، جامعة كفر الشيخ تحت عنوان ”نظم التعليم العالي الافتراضي“.

علي، بدر نادر. (2009). **التعليم والتعلم بالهواتف المحمولة التكنولوجيا،** ورقة المنتدى الثاني للمعلم،  
كلية التربية الأساسية.

محمد إبراهيم جالو (2008). **إعداد وحدات دراسية لتعليم اللغة العربية للعاملين في حقل**  
**السياحة في ماليزيا،** (رسالة ماجستير في مجال التربية (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) معهد  
التربية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور.

## **ثانياً: المراجع الأجنبية**

Aliff, Nawi (2014). Engaging Students through ICT: Strategies and Challenges for Using Website in Teaching and Learning, 2014,<http://www.ijonte.org/FileUpload/ks63207/File/10.nawi.pdf>, Retrieved on: 19 Jan 2015.

Al-Qudaimi, Khansa. (2013). *Mobile Assisted Language Learning: A Literature Review*, English Language Department, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.

- Ali Sorayyaei Azar and Hassan Nasiri (2014). Learners' Attitude toward the Effectiveness of Mobile Assisted Language Learning (MALL) in L2 Listening Comprehension, International Conference on Current Trends in ELT, Procedia-Social and Behavioral Sciences 98, English Department, Maragheh Branch-Islamic Azad University, Maragheh, Iran, , p-p 1836-1843.
- Liu, Xinghong. (2009). Applied research on the mobile learning in foreign language learning. Education Technology and Training, ETT'09. Second International Conference on IEEE.
- Mohamad Amin Embi and Norazah Mohd Nordin (2013). Mobile Learning: Malaysian Initiatives & Research Findings. Published by Centre for Advancement, Universiti Kebangsaan Malaysia & Department of Higher Education, Ministry of Higher Education, 2013.